

## التناول الإعلامي لقضايا المرأة في المجتمعات المحلية دراسة تحليلية على كل من جريدة صوت المنيا وقناة الدلتا التليفزيونية

أ. أمنية صفوت الغنام (\*)

### مقدمة

تمثل قضايا المرأة بشكل عام واحدة من أهم القضايا التي فرضت نفسها وبقوة على قائمة أولويات القضايا المجتمعية في مصر خلال العشر سنوات الأخيرة. إن المرأة شريك مهم في تطور المجتمع وتحظى قضاياها في المجتمعات المحلية والريفية باهتمام الدولة واهتمام المجالس المحلية والنيابية في المحافظات، بالإضافة إلى اهتمام الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني.

ويعد الخطاب الإعلامي رافداً مؤثراً في جمهوره على عدة مستويات ليس فقط لأن الإعلام عنصر هام في نشر الوعي المسئول بقضايا المجتمع ولكنه يعمل على تعميق الأسس والمبادئ المجتمعية التي تعجل من عمليات التنمية والتطور.

وتتطلب أهميه هذه الدراسة من منطلق الرغبة في أن إبراز وتأطير قضايا المرأة في المجتمعات المحلية قابلها تطور في تناول الإعلام والمعالجة في الخطاب الإعلامي.

(\*) باحثة دكتوراه بكلية الإعلام . جامعة القاهرة.

## المشكلة البحثية وأهميتها

إنّ الخطابات والتوجهات التي تروجها العديد من المواد الإعلامية تؤثر في صناعة الرأي العام ؛ ولذا ستهتم هذه الدراسة برصد سمات حضور المرأة في الخطاب الإعلامي خلال وسائل الإعلام المحلية وأطر تقديم القضايا المتعلقة بها بتلك الوسائل، عبر التحليل الكيفي للخطاب الإعلامي لجريدة صوت المنيا ممثلة للوجه القبلي وقناة الدلتا التلفزيونية ممثلة للوجه البحري وتعود أهمية المشكلة إلى:

١. أن الوعي بخصائص وأطر تقديم المرأة داخل مختلف وسائل الإعلام ونوع القضايا ذات الصلة بها وأنماط معالجتها، يمنحنا القدرة على معرفة كيف يمكن للإعلام أن يسهم مع غيره من وسائل التنشئة الاجتماعية في تشكيل وعي المجتمع وحفز عملية التغيير الاجتماعي وتعديل القيم السلبية التي تعوق دور المرأة وتضعف مكانتها في المجتمع (١).

٢. عند بحث وتحليل قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي والثقافي عامة، يكون لزاما علينا تجنب الرؤية الاختزالية من واقع أن قضية المرأة هي جزء لا يتجزأ من قضية المجتمع ككل؛ فهي ليست قضية مساواة مع الرجل أو أمور تتعلق بالأسرة والأحوال الشخصية، ولكنها الاتجاهات الاجتماعية الغالبة على الموروث الثقافي في المجتمع (٢).

٣. يقع على عاتق الخطاب الإعلامي تنفيذ الإشكاليات الاجتماعية والثقافية التي قد تعوق مسيرة المرأة داخل المجتمع بالإضافة إلى طرح رؤى إعلامية تعكس الآراء المختلفة (٣) ومن ثم تبرز أهمية الدراسة في أنها تستهدف تقييم الأداء الاتصالي من خلال تحليل خطاب صحيفة من الوجه القبلي ؛ هي صوت المنيا المحلية، وقناة الدلتا التلفزيونية الممثلة للوجه البحري. ومدى تعبير ذلك الخطاب عن الواقع المجتمعي الذي تعيشه المرأة.

٤. نقص الأبحاث والدراسات المرتبطة بمعالجة قضايا المرأة الصحف والقنوات التلفزيونية إليه؛ حيث أثبتت إحدى الدراسات اتساع الهوة بين واقع الإعلام الإقليمي والأهداف أو الأدوار المنوطة به وعجز كوادره عن النهوض بوظائفه، وكذلك المضامين والمواد المتعلقة بمشكلات الجمهور المحلي تلقى عناية أكبر بمعالجتها

وتليها الموضوعات الاقتصادية بينما تأخر ترتيب الأهمية بالنسبة لكل من القضايا السياسية والموضوعات المتصلة بحماية البيئة (٤)

٥. هذه الدراسة تطبق على وسيلة إعلامية مقروءة وأخرى مرئية داخل المجتمع المحلي موضع الدراسة مما يساعد على الخروج بمؤشر يتيح مجالاً للمقارنة حول أي الوسيلتين أكثر قدرة على التنوع في الخطاب الإعلامي وأيهما أكثر وعياً بطبيعة الجمهور المستهدف عند تناولها لقضايا المرأة في مجتمعها المحلي.

## أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى ما يأتي:
  - استكشاف ملامح حضور المرأة المحلية في الخطاب الإعلامي بالصحيفة والقناة التلفزيونية عينه الدراسة في كل المجالات والقضايا المجتمعية (سياسياً، اجتماعياً، اقتصادياً، وثقافياً) ومقارنتها بالواقع الاجتماعي.
  - ويتفرع عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:
- رصد وتحليل وتفسير الأطر الإعلامية الخاصة بمعالجة قضايا المرأة بالخطاب الإعلامي (عينة الدراسة)
- تقييم إيجابيات وسلبيات الخطاب الإعلامي الخاص بأدوار المرأة كقوة فاعلة في المجتمع المحلي.
- طرح رؤى مستقبلية لتطوير الخطاب الإعلامي إزاء قضايا المرأة وأدوارها في الواقع الاجتماعي.

## تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات الأساسية ؛ وهي:

١. ما القضايا الأساسية (الطروحات المركزية) التي برزت في إطارها سمات المرأة في المجتمع المحلي في الصحيفة والقناة التلفزيونية (عينة الدراسة).

٢. ما القضايا الثانوية (الطروحات الفرعية) التي برزت في إطارها سمات المرأة في المجتمع المحلي في الصحيفة والقناة التلفزيونية (عينة الدراسة).
٣. ما الإشكال التحريرية الأساسية التي استعانت بها الصحيفة القناة التلفزيونية (عينة الدراسة) في معالجة القضايا الأساسية الخاصة بالمرأة؟
٤. ما الأطر الإعلامية التي تم إبراز ادوار المرأة من خلالها في إطار الخطاب الإعلامي موضع الدراسة؟

## الإطار النظري للدراسة.

### نظرية الأطر الإعلامية

تستعين الدراسة بنظريه تحليل الإطار الإعلامي بشكل أساسي كإطار نظري تحليلي لملائمتها موضوع الدراسة، وتقوم هذه النظرية على أساس أن إحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها ؛ إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، وهذه الأطر تنظم النصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة.

٥- ويعرف جوفمان<sup>(٥)</sup> الإطار الإعلامي بأنه: بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما بتفاعلنا الذاتي.

٦- كما يرى إنتمان<sup>(٦)</sup> أن المنظور الأبرز لهذه النظرية ؛ هو أن تأثير الأطر الإعلامية في الرسالة لا يتم عبر تشكيل الإطار بشكل متعمد فقط، بل يتحقق بالحذف والتجاهل والإغفال المقصود وربما غير المقصود من القائم بالاتصال، أي أن عملية التأطير تؤثر في القائم بالاتصال - نص الرسالة - جماهير المتلقين - من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي.

### ٧- أنواع الأطر الإعلامية<sup>(٧)</sup>

- قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة بتغطية القضايا المجتمعية المختلفة من ذلك
١. الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث مرتبط بواقع ملموس.

٢. الإطار العام: يرى الأحداث تأتي في سياق عام مجرد ويقدم تفسيرات عامة للوقائع بربطها بالمعايير الثقافية والسياسية.

٣. إطار الإستراتيجية.

٤. إطار الاهتمامات الإنسانية.

٥. إطار النتائج الاقتصادية.

٦. إطار المسؤولية.

٧. إطار الصراع.

٨. إطار المبادئ الأخلاقية.

### انتقادات وجهت للنظرية:

- إغفال المحيط الاجتماعي والأيديولوجية السائدة في المجتمع، التي تتحكم في بناء ووضع الأطر يؤدي إلى عدم موضوعية التحليل للقضية محل المعالجة.

- أن العناصر أو مصادر المؤثرات في عمليات البناء ووضع الأطر واليات التأثير والفهم والإدراك من قبل المتلقين غزيرة ومتنوعة ، ويصعب حصرها وتبويبها وتفسيرها وإيجاد صلة موضوعية من متغيراتها، وهذا الأمر يطرح الكثير من التساؤلات عن مدى إمكانية الضبط وإخضاع الظواهر المختلفة للدراسة ؟ وقابلية نتائجها للتعميم ؟

- عدم وجود تحديد دقيق للحدود الفاصلة بين أنواع الأطر المختلفة بما يجعلها مسألة تخضع لانطباعات الباحثين<sup>(٨)</sup>

وسيتم استخدام هذه النظرية على المستوى التحليلي حيث يهتم في رصد وتحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة الخطاب الصحفي والتلفزيوني (عينة الدراسة) لقضايا المرأة في مجتمعها المحلي.

## الإطار المنهجي للدراسة

### نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية التي ترتقي إلى مستوى التفسير والتقييم، حيث تستهدف وصف وتحليل وتفسير حضور المرأة في المجتمعات المحلية كقوى فاعلة في الخطاب الإعلامي للصحيفة والقناة التلفزيونية محل الدراسة.

### منهج الدراسة

تستعين الدراسة بمنهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، ومن ثم سوف يتم استخدام هذا المنهج في مسح وتوصيف وتحليل كل المعالجات للقضايا الخاصة بالمرأة في المجتمعات المحلية وفقا لعينة الدراسة.

### أسلوب التحليل وأدواته

تستعين الدراسة بأسلوب أساسي للتحليل وهو أسلوب تحليل الخطاب وينتمي هذا الأسلوب إلى أساليب التحليل الكيفية فتحليل المحتوى في علوم الاتصال هو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصاليه مع آخرين وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد وسماته الاجتماعية، وتستهدف جمهورا محددا باحتياجاته واهتماماته. أما تحليل الخطاب فهو رؤية الباحث لجهود هذه الأطراف في توظيف الرموز اللغوية ودلالاتها وتفسيرها في وصف الوقائع والأحداث والأفكار واتجاهاتهم نحوها<sup>(٩)</sup>.

### عينة الدراسة

عمدت الباحثة في اختيار عينة الدراسة إلى اختيار صفحة المرأة بجريدة صوت المنيا ممثلة للمجتمع المحلي في الصعيد وكذلك برنامج النص الحلو (الموجه للمرأة) والمذاع على قناة الدلتا التلفزيونية ممثلة للمجتمع المحلي للوجه البحري.

وقد تأسست جريدة صوت المنيا عام ١٩٨٢ وتصدر عن محافظة المنيا وهي صحيفة أسبوعية وتصدر مؤقتا شهريا. أما قناة الدلتا (القناة السادسة كما تعارف على تسميتها) فقد بدأت إرسالها ١٩٩٤ لتغطي منطقته وسط الدلتا بمحافظاتها الخمس "الغربية، المنوفية، الدقهلية وكفر الشيخ ودمياط"<sup>(١٠)</sup>

## العينة الزمنية

- قامت الباحثة بإجراء تحليل الخطاب لعدد "عشرة أعداد" لجريدة صوت المنيا بدءاً من العدد ٣٧٣-فبراير ٢٠١٦ للسنة ٣٤ حتى العدد ٣٨٢ -نوفمبر ٢٠١٦ للسنة الخامسة والثلاثين من الإصدار، كما قامت الباحثة بتحليل الخطاب لعدد عشر حلقات تلفزيونية من برنامج النص الحلو إنتاج إدارة برامج المرأة بالقناة على مدار أسبوعين. ومن الوجدير بالذكر أن هذا هو الاسم العام للبرنامج ويقدم يومياً كحلقات ثابتة الاسم على مدار الأسبوع بداية من يوم السبت وحتى الأربعاء وأسماء الحلقات كالتالي "ست الستات، البيت السعيد، جوه البيت، بنت مصر، البيت الكبير". ومدة البرنامج حوالي الساعة قد تقل عن الساعة بعشر دقائق أو تزيد عن الساعة بحوالي من ٢-٣ دقائق. أي أن الباحثة قامت - في المتوسط- بتحليل حوالي ١٠ ساعات.

## الدراسات السابقة:

تركز الباحثة في عرضها للدراسات السابقة على تلك التي تناولت معالجة وسائل الإعلام المختلفة لقضايا المرأة بشكل عام.

دراسة نجوى كامل (٢٠٠٦)<sup>(١)</sup> اهتمت الدراسة برصد سمات المرأة في الخطاب الإعلامي في كل من مصر والبحرين تطبيقاً على صحف مصرية وأخرى بحرينية، بالإضافة إلى محطات إذاعية وتلفزيونية في البلدين، وكانت أهم نتائجها:

- جاءت الصحافة المصرية في مقدمة الوسائل من حيث معدل الاهتمام بقضايا المرأة بنسبة ٢٦.٧% من إجمالي حجم المضامين الإعلامية في الوسائل المصرية والبحرينية يليها الإذاعة ثم التلفزيون.

- جاءت القضايا الاجتماعية على رأسها (العنف ضد المرأة) وتأخر سن الزواج في صدارة قضايا المرأة في الصحافة المصرية، بينما جاءت مشاركة المرأة في الحياة العامة ومشاركتها السياسية على رأس قائمة القضايا في الصحافة البحرينية

- الخطاب الإعلامي المصري أعطى أولوية كبرى للقضايا الاجتماعية والقانونية يليها المشاركة في الحياة العامة وقضايا العمل.

- اعتمدت على فئة الخبراء المخصصين من الرجال والسيدات في التغطية الإعلامية.

- أسلوب عرض المعلومات جاء خبرياً فقط يليه أسلوب العرض الإيجابي ثم العرض السلبي، وأخيراً التكاملي. وهذا يعكس قصور أداء وسائل الإعلام في تلك الدراسة في معالجة قضايا المرأة كنتيجة مباشرة لزيادة اعتمادها على الأشكال الإخبارية غير التفسيرية في طرح قضاياها في مقابل الفنون الاستقصائية الأخرى كالحوارات والتحقيقات.

-دراسة شيرين سلامه السعيد (٢٠١٢)<sup>(١٢)</sup> دراسة تحليلية لخطاب الصحف والمواقع الإلكترونية السعودية اتجاه أدوار المرأة السعودية.

- وكانت أهم نتائجها تمثلت في الأطر الإعلامية الأكثر بروزاً في الخطاب الإعلامي في كل من أطر الضحية، المسؤولية الاجتماعية. التميز والتفوق - الداعية - العلاج، وكذلك أكثر الأطر سلبية ارتبط بشكل مباشر بالقضايا الاجتماعية حيث برزت المرأة تعاني من سلبيات المجتمع.

- كانت أكثر الأدوار فاعلية هي تلك الأدوار النسائية التي ارتبطت بالقضايا الاقتصادية، كما أبرز الخطاب بعض الفئات المهمشة؛ مثل: المسنات وذوات الاحتياجات الخاصة كمستفيدات من المبادرات المجتمعية أكثر من فاعلات في المجتمع.

- دراسة نبيلة تاج خير الله (٢٠٠٥)<sup>(١٣)</sup> تبحث الدراسة في مدى إبراز قضايا المرأة في الصحافة ممثلة في صفحة المرأة بجريدة الأهرام خلال أربعة أعوام من عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٤ والكشف عن مدى اقتراب المعالجة الصحفية لقضايا المرأة من واقعها الفعلي.

- من أهم نتائجها- لم تبرز الصحيفة في خطابها الإعلامي القضايا الخاصة بتوعية المرأة بحقوقها التي منحها لها القانون فعلى سبيل المثال لم تبرز موضوع وثيقة الزواج الجديدة على صفحة المرأة بل عرضتها في باب مع القانون.

- دراسة سارة العتيبي (٢٠٠٩)<sup>(١٤)</sup> اعتمدت الباحثة على الوصف التحليلي من خلال استخدام أداة تحليل المضمون. وتألّف مجتمع الدراسة كل الأعداد الصادرة من صحيفة إيلاف الإلكترونية لمدة عام واحد من تاريخ ٢٠٠٧/١/١ حتى ٢٠٠٧/١٢/٣١. ومن





أهم نتائج دراستها، أن غالبية الإشكال التحريرية التي استخدمتها هي الخبر، التقرير، المقال، وغابت الفنون الصحفية الأخرى والتنوع في المعالجات شبه غائب وحصلت مضامين ختان الإناث والضرب على أعلى معدلات التغطية.

-دراسة عبير الشربيني (٢٠٠٨) <sup>(١٥)</sup> أكدت تلك الدراسة ضعف الوعي العام النسائي بالمفاهيم الخاصة بقضايا المرأة في مصر، بالإضافة إلى الوعي العام النسائي بالجهود التي تبذلها المؤسسات المعنية بالمرأة في هذا السياق. وجاء ذلك بسبب عشوائية المعالجات الإعلامية لهذه القضايا ونتيجة عدم القبول الاجتماعي للمفاهيم الخاصة بقضايا المرأة أو ربما نتاج قصور في وعي القائم بالاتصال بتلك المفاهيم نتج عنه قصور في المعالجات الإعلامية لقضايا المرأة في إطار تحديث وتغيير الوعي المجتمعي.

- دراسة عبير الشربيني (٢٠١٢) <sup>(١٦)</sup> أسفرت نتائج تلك الدراسة عن أهمية المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في إطار مفهوم التمكن بنسبة ٤٩.٨% في المقام الأول. تلاها مهمة جدا بنسبه ٣٦.٧% ثم غير مهم وغير مهم على الإطلاق في مؤخرة اتجاهات العين نحو مدى أهمية المعالجات الإعلامية لقضايا تمكن المرأة في إطار مفهوم التمكين.

-جاء التلفزيون في الترتيب الأول بين قائمة القنوات التي ترفع الوعي بمفهوم التمكين وأن برامج المرأة تتصدى للمرتبة الأولى. وجاءت الحملات الإعلانية والإعلامية والنوادر هي القوالب الجديرة بمعالجة قضايا المرأة من خلالها.

-دراسة أسماء إبراهيم (٢٠١٠) <sup>(١٧)</sup> جاء في نتائج هذه الدراسة أن معظم البرامج يغلب على شكلها الفني الجمع بين الحوار والتعليق. ومعظم البرامج تهتم بشكل أكبر بديكورات المنزل وإكسسوارات المرأة والماكياج وصحة المرأة بالإضافة إلى أن معظم البرامج تهتم بالقضايا الاجتماعية الخاصة بالمرأة ومعظم البرامج يشارك فيها الجمهور من خارج الاستوديو (بالتلفزيون تليه التقارير المسجلة).

- دراسة بيرلي ووالكير (٢٠٠٦) <sup>(١٨)</sup> تجاهل اليوم العالمي للمرأة عام ٢٠٠٥؛ حيث قامت بتحليل الكيفي المحتوى الإعلامي لبعض الوسائل الإعلامية المطبوعة والإذاعية بالإضافة للإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، ووجدت هذه الدراسة أنه تم التعامل مع اليوم

العالمي للمرأة في إطار التجاهل وحتى أن بعض الوسائل الإعلامية الموجهة أصلاً للنساء تجاهلت هذا اليوم، الذي خصص أصلاً لإبراز المرأة وإلقاء الضوء على قضاياها على مستوى العالم. وهذه الدراسة هي جزء من دراسة دولية واسعة شملت كندا وفرنسا وبعض الدول الأوروبية والأفريقية وأظهرت أنه باستثناء - صحيفة EL-TIEMPO-LATIN تناولت باقي الوسائل ذلك اليوم كمجرد تاريخ.

- دراسة ماتوو (٢٠٠٦) <sup>(١٩)</sup> وهذه الدراسة تختبر فرضية أن التناول الإعلامي للمرأة قد بدأ يتحول بالتدريج من التركيز عليها كإمرأة إلى التركيز عليها باعتبارها أمًا. وتم اختبار هذا الفرض من خلال تحليل المحتوى لصحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست خلال سنوات الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٤، ٢٠٠٠، ١٩٩٦، ١٩٩٢، ١٩٨٨، ١٩٨٤). ووجدت الدراسة أن التوجه للمرأة ووضعها في إطار الأمومة زاد في محتوى التغطية الانتخابية في حين أن تناولها كإمرأة عموماً قد قل، كما أن جودة مناقشة ما يخص المرأة قد تبدل من كينونتها كإمرأة إلى كونها أمًا تصوت في الانتخابات، ومن هذا المنطلق يمكن التنبؤ بسلوكها السياسي.

- دراسة كيدروويسكي (٢٠٠٥) <sup>(٢٠)</sup> اهتمت تلك الدراسة بتحديد التوجهات الاجتماعية حول مفهوم الرضاعة الطبيعية، وما إذا كان التناول الإعلامي لذلك المفهوم في إطار الحقوق المدنية للمرأة أو هو حق أصيل للطفل. وقامت الدراسة بتحليل المحتوى لعدد من المقالات حول الرضاعة في ثماني عشرة وسيلة إعلامية تشمل ١١ مجلة نسائية و٤ صحف بالإضافة إلى ٣ شبكات تليفزيونية وذلك في الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٤. وأظهرت النتائج أن التناول جاء مختلفاً بين عينة الدراسة، وإن كان إطار الإيجابية كحق للمرأة وللطفل معاً هو الغالب. كما أظهرت الدراسة أن التليفزيون والصحف ركزت في مصادرها على الأطباء والعلماء المتخصصين بالإضافة إلى المسؤولين الحكوميين. أما المجالات النسائية فاعتمدت على الأمهات أنفسهن وخبرتهن الذاتية.

## نتائج الدراسة:

- (١) مؤشر عام كمي حول معالجة جريدة صوت المنيا وقناة الدلتا لقضايا المرأة عالج الخطاب الإعلامي عينة الدراسة قضايا تخص تنمية المرأة داخل المجتمع المحلى من خلال (٥٧) مادة إعلامية على مدار الفترة الزمنية التالية:
- أسبوعين بواقع ١٠ حلقات بعشر ساعات بالنسبة لقناة الدلتا و ١٠ أعداد عن صفحة المرأة من جريدة صوت المنيا الشهرية.
- (٢) تصدرت جريدة المنيا الترتيب من حيث عدد المواد الإعلامية الخاصة بقضايا المرأة بنسبة ٦٤,٩% بينما جاءت الاهتمامات التقليدية للمرأة ( الطبخ، الماكياج - الديكور، الأزياء، فى المرتبة الثانية من حيث التناول الإعلامي للمرأة على قناة الدلتا. وهذا مؤشر لعدم الاهتمام بمعالجة القضايا الحاوية التي تواجه المرأة.
- (٣) تنوعت الأشكال التحريرية التي بها تمت معالجة المادة الإعلامية ما بين ( خبر ) ( تحقيق ) ( حوارات ) وتصدرت الأشكال (الحوارات)الخطاب الإعلامي بقضايا المرأة بجريدة صوت المنيا.

| الأشكال التحريرية | جريدة صوت المنيا | قناة الدلتا التلفزيونية |
|-------------------|------------------|-------------------------|
| خبر               | ٧                | ٢٦                      |
| تحقيق             | ٥                |                         |
| حوارات            | ١٣               | ٨                       |
| فعاليات           | ١                |                         |
| التقارير          |                  | ٢                       |
| المجموع           | ٢٦               | ٣٦                      |

\* وبالرغم من الاهتمام الواضح بمتابعة أخبار المرأة على قناة الدلتا، إلا أن التركيز على المعالجة الإخبارية يعكس السطحية في المعالجة الإعلامية عكس فنون الاستقصاء كالحوارات التي تهدف إلى التحليل والتفسير. وبالتالي فإنه يصنف المعالجة كمًا لا نوعًا.

\* تنوعت حصاد المادة الإعلامية عينة الدراسة ما بين الذكور - الإناث.

وهذا الأمر يدل على تنوع المصادر والاهتمام بشكل عام بطرح قضايا المرأة من قبل الجنسين

| النسبة | قناة الدلتا | جريدة المنيا | الوسيلة    |
|--------|-------------|--------------|------------|
|        |             |              | نوع المصدر |
| ٦٢%    | ٥           | ٢٣           | ذكر        |
| ٣٧.٥%  | ٣           | ٢١           | أنثى       |
|        | ٨           | ٤٤           | المجموع    |

#### أما بالنسبة للاستعانة بضيوف جاءت كالتالي

| قناة الدلتا | جريدة المنيا | الوسيلة                    |
|-------------|--------------|----------------------------|
|             |              | ضيوف                       |
| ٦           | ١٥           | الاستعانة بالخبراء         |
| ١           | ١١           | مستولين علميين             |
|             |              | رائدات ريفيات              |
|             | ٩            | كوادر المجتمع المدني       |
|             | ٥            | عضوات المجلس القومي للمرأة |
|             | ١            | مجلس الطفولة والأمومة      |
| ٤           | ٧            | أصحاب الموضوع أنفسهم       |
|             | ٥            | رجال الدين                 |
| ١١          | ٥٢           | المجموع                    |

- جاءت جريدة صوت المنيا في الترتيب الأول من حيث الاستعانة بالمتخصصين والخبراء سواء من الذكور أو الإناث، واختلفت تخصصاتهم ما بين أطباء محامين، أساتذة جامعيين، ويمكن تفسير ذلك في إطار المشاكل الصحية التي تعاني منها المرأة ( الزواج المبكر وصعوبات الإنجاب، ختان الإناث، تربية الطيور في المنازل،...) كذلك الاستعانة بالمحامين والقانونيين في إطار تعريفها بحقوقها كالخلع، الطلاق، وكيفية انضمامها للمجالس النيابية والمحلية....

- تصدرت القضايا الاجتماعية يليها الصحية فالاقتصادية فالتعليمية ثم الثقافة المعالجة الإعلامية في جريدة صوت المنيا وافترقت تماما لتتناول الأمور التقليدية التي عرفت بها المرأة صفحات المرأة كالطبخ، الإكسسوارات والموضة، والماكياج.....)

- تصدرت القضايا الاجتماعية يليها الاهتمامات التقليدية، ( كالأزياء..... والقضايا الاقتصادية فالصحيفة والثقافة، وأخيرا السياسية المعالجة الإعلامية على قناة الدلتا ( عينة الدراسة )

| قناة الدلتا | جريدة المنيا | الوسيلة        |
|-------------|--------------|----------------|
|             |              | نوع القضية     |
| ٦           | ١٢           | اجتماعية       |
| ١           | ٢            | سياسية         |
| ٥           | ٧            | اقتصادية       |
| ٢           | ٢            | ثقافية         |
| ١           | ٤            | تعليمية        |
| ٢           | ١٠           | صحية           |
| ٥           |              | اهتمامات شخصية |
| ٢٠          | ٣٧           | المجموع        |

## نتائج أطر معالجة الخطاب الإعلامي

أولاً- عرض النتائج التحليلية لأطر معالجة الأطروحات المركزية ؛ تطبيقاً على جريدة صوت المنيا في إطار الأطروحة المركزية المتصلة بالقضايا الاجتماعية.

١) عالج الخطاب الإعلامي المرأة في إطار الضحية حيث برزت كامرأة تعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية كالعنف الأسري، التحرش، الطرد الهجر.... كما ترددت بعض المقولات اكسر للمرأة ضلع يطلع لها ٢٤ أو ادبح لها القطة"

ب) مشكلات اجتماعية تتعلق بالعادات والتقاليد الخاصة بثقافة المجتمع علاج الخطاب الإعلامي تلك الأطروحة في إطار يتمثل في إطار التقيد حيث المرأة تعاني من العديد من القيود المجتمعية كالزواج المبكر، تفضيل الذكور على الإناث، ختان الإناث، الحرمان من الميراث، الحرمان من التعليم.

### \* في إطار الأطروحة المركزية المتصلة بالقضايا الاقتصادية.

١) عالج الخطاب الإعلامي قضايا المرأة في إطار المسؤولية الاجتماعية وإطار التمكين ؛ حيث تمثل ذلك في دعم النشاط الاقتصادي لها، من حيث توافر ورش التدريب الحرفي، وإقامة المشاريع الصغيرة، وصندوق الادخار للسيدات، ومشروع تكافل وكرامة.

ظهرت المرأة أيضا في إطار الايجابية كامرأة قاهرة لظروفها الصعبة ( إحداهن تعرضت للسجن ولكنها استأنفت حياتها وأقامت مشروعاً خاصاً بها)

### في إطار الأطروحة المركزية المتصلة بالقضايا التعليمية

١- وفي إطار التميز برزت المرأة كأستاذة جامعية وكرائدة ريفية متعلمة واعية وفاعله وبرزها دورها في إطار الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني بالإضافة إلى دورها ممثلة للمجلس القومي للمرأة.

- ظهرت كذلك المرأة في إطار المتطلعة والراغبة في محو أميتها وحماية أولادها من التسرب من التعليم.

### في إطار الأطروحة المركزية المتصلة بقضايا الصحة.

برزت المرأة في إطار الاهتمام بالوقاية والعلاج كمخاطر الحمل المتكرر والصحة الإيجابية كذلك في إطار الدعائي الرسمي، برز دور المرأة كمتبينة لحملة الدولة في جعل المنيا محافظة خالية من فيروس C

### في إطار الأطروحة المركزية المتعلقة بالقضايا السياسية.

برزت المرأة في إطار السلبية بجهلها بحقوقها المدنية والسياسية وتراجعها عن الانضمام للمجالس المحلية والنيابية.

**ثانياً - عرض النتائج التحليلية لأطر معالجة الأطروحات المركزية تطبيقاً على قناة الدلتا.**

### في إطار الأطروحة المركزية المتصلة بالقضايا الاجتماعية.

- عالج الخطاب الإعلامي المرأة في إطار الضحية ( التعرض للعنف بأشكال مختلفة، تحرش، اغتصاب، زواج قاصرات وان كان في هذا الشأن أفرد البرنامج مساحة من الحوار مع أحد المستشارين القانونيين لدراسة تلك الموضوعات من الناحية القانونية، وهل قانون العقوبات يكفي لمناهضة العنف ضد المرأة أو لا بد من قانون خاص بهذا الشأن، وإن أظهرها بشكل إيجابي لإحدى السيدات المطالبة لمن تحرش بها الانضمام لإحدى الجمعيات المناهضة للتحرش.
- عالج الخطاب الإعلامي المشكلات التي تواجهها المرأة نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- وفي إطار المرأة بصورتها التقليدية برز شاغلها الشاغل كصيحات الموضة والماكياج وربطات الحجاب والعناية بالشعر والبشرة.....

### في إطار الأطروحة المركزية المتصلة بالقضايا الاقتصادية

عالج الخطاب الإعلامي المرأة في إطار المرأة المغلوب على أمرها فهي المرأة المعيلة الساعية على الأسرة الباحثة عن عمل المطالبة للدولة بمعاش شهري لها فهي في حيرة من تدبر مصروف بيتها.

### في إطار الأطروحة المركزية المتصلة بالقضايا الصحية

عالج الخطاب الإعلامي المرأة في إطار الاهتمام بالعلاج التجميلي، وهي التي تتابع جراحات التجميل وأحدث الوصفات الطبية او المنزلية للعناية بالجلد.

### في إطار الأطروحة المركزية المتصلة بالقضايا الثقافية

عالج الخطاب الإعلامي المرأة في إطار البناء حيث اهتم ببناء شخصيتها من خلال التركيز على مفهوم التنمية البشرية وفن التواصل مع الآخر والتعامل مع النفس والأسرة والمجتمع.

تغلب المعالجة الإخبارية للخطاب الإعلامي لبرنامج النص الطو على قناة الدلتا فهي وان كانت تغطي شؤون المرأة ؛ إلا أنها لا تتناول قضاياها بشكل حيوي وذلك لغياب الفنون الاستقصائية التي تسمح بطرح تلك القضايا بشكل متكامل يمكن الخروج منه بروى مستقبلية لقضايا المرأة، وبخاصة المجتمعات المحلية.

## **تعليق عام على النتائج**

(١) ما زال أمام الإعلام المحلى الكثير ليقدمه في مجال قضايا المرأة في المجتمعات المحلية.

(٢) ضعف الإمكانيات المتاحة لوسائل الإعلام المحلية سواء المقروءة أو المرئية أو حتى المسموعة، فهناك بساطة شديدة في تجهيزات الاستوديوهات، وضعف في التواصل مع الجمهور من خلال الوسائل الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي Facebook، او twitter أو حتى خدمة SMS واقتصر التواصل على المكالمات الهاتفية (كانت في فترة المطبخ فقط)

(٣) ضعف الكفاءة المهنية للكوادر الإعلامية القائمة على الوسيلتين عينة الدراسة، وإن ظهرت جريدة صوت المنيا بشكل أفضل في تغطية الحملات الصحفية من حيث المساحة من (٤ إلى ٥ أعمده) وكذلك تخصص الضيوف، الأسئلة الموضوعة، إدارة الحوار وهنا يجب تأكيد الاهتمام بإعداد القائم بالاتصال وتذليل العقبات التي تواجهه حيث تبلغ نسبة العاملين في الصحافة ثم في التلفزيون ثم في الإذاعة، وفي الإعلام الإقليمي الذين يشعرون بعدم الرضا الوظيفي نسبة كبيرة<sup>(١)</sup>.



٤) أوضحت الدراسة أنه لا خلاف كبير بين طبيعة المشاكل والصعوبات التي تعاني منها المرأة في الصعيد، أو تلك التي في الوجه البحري، فهي ضحية العادات والتقاليد والموروثات الثقافية؛ بل إن معاناة المرأة في الأقاليم والمجتمعات المحلية لا تختلف عن العاصمة القاهرة، فهي تحت وطأة الضغوط الاقتصادية والنفسية والمشاكل الأسرية؛ إلا أن نسبة التعليم للبنات نسبة أعلى، وهذا المدخل هو الذي تهتم الباحثة في تأكيده لأن يكون محوراً للخطاب والمعالجة الإعلامية للسنوات القادمة للنهوض بالمرأة لتكون عنصراً إيجابياً وفعالاً في مجتمعها.

## قائمة المراجع:

- ١) ليلي عبد المجيد ونجوى كامل وسامي عبد العزيز: الإعلام للمرأة المصرية وتحقيق الأهداف التنموية للألفية ورقة عمل مقدمة من لجنة الإعلام، المجلس القومي للمرأة، فبراير ٢٠٠٤ ص ٤
- ٢) سامية حسن الساعاتي: قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي العربي بين التقليدية والتغيير الاجتماعي، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية عدد ٢ ٢٠٠٣ ص ٦.
- ٣) شيرين سلامة السعيد: المرأة بين النص الإعلامي والواقع الاجتماعي دراسة تحليلية لخطاب الصحف والمواقع الالكترونية السعودية تجاه ادوار المرأة السعودية وعلاقته بالواقع الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. كلية الإعلام. جامعة القاهرة عدد ٤ يوليو سبتمبر ٢٠١٢ ص ٢٤٠.
- ٤) أسما حسين حافظ: القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية، دراسة ميدانية - مجلة بحوث الإعلام العدد ١٠ يناير - مارس ٢٠٠١ ص ص ١٧٠، ١٧١.
- 5) Erving Goffman(1974) fram Analysis:An Assay on the organization of Experience,Cambridge MA:Harvard press
- 6) RobertM.Entman(1993 ) framing:toward clarification of a fractured paradigm.journal of communication vol.43,no,4 pp67-69
- ٧) أمجد السيد أحمد شاهين: المعالجة الاقتصادية للازمات" دراسة حالة على القوات المسلحة المصرية في الفترة من ٢٠١١/٢/١١ حتى ٢٠١٢/٨/١٢ رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠١٥ ص ص ٣٨، ٣٩
- ٨) أحمد زكريا أحمد: نظريات الإعلام - مدخل الاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها- الطبعة الأولى، المكتبة العصرية ٢٠٠٩ ص ص ٣٧٨، ٣٨١
- ٩) محمد عبد الحليم: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الالكترونية، عالم الكتب الطبعة الأولى- القاهرة ٢٠١٠ ص ١٧.
- ١٠) منى سعيد الحديدي، سلوى إمام: الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية - الطبعة الأولى يناير ٢٠٠٤ ص ١٧٦.
- ١١) نجوى كامل وآخرون: رصد وتحليل الإعلام والمرأة في الريف والحضر دراسة تطبيقية على مصر والبحرين ٢٠٠٦ موقع الكتروني [www.nwrcegypt.ony](http://www.nwrcegypt.ony)
- ١٢) شيرين سلامة سعيد مرجع سابق ص ٢٧٧ - ٢٧٩
- ١٣) نبيلة تاجر خير الله: قضايا المرأة المصرية بين الواقع الاجتماعي والصحافة - دراسة مقارنة رسالة ماضية كلية البنات جامعة عين شمس ٢٠٠٥.



(١٤) سارة العنبي: المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسرى في الصحافة الالكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ٢٠٠٩.

(١٥) عبير فتحي محمد إبراهيم الشربيني " التناول الإعلامي لقضايا المرأة وعلاقة التعرض له بوعي المرأة المصرية بقضاياها دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الزقازيق ٢٠٠٨ ص ٣٢٥ - ٣٢٤٠.

(١٦) عبير فتحي محمد إبراهيم الشربيني: اتجاهات القائم بالاتصال في كل من المؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني نحو المعالجة الإعلامية لقضايا تمكين المرأة في مصر " رواية إستراتيجية في ضوء المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام - جامعة القاهرة الجملة ١١ العدد (٤) أكتوبر ديسمبر ٢٠١٢ ص ٢٨٠٠٢٧٩

(١٧) أسماء سمير إبراهيم: الموضوعات القضايا التي تعالج برامج المرأة في القنوات الفضائية العربية مجلة الفن الإذاعي العدد ١٩٧ يناير ٢٠١٠

(18) Byerly, Carolyn & Walker, Danna " Ignoring international women's day 2005: A qualitative Analysis of US news coverage, paper presented at the annual meeting of the international communication association " Dresden international congress center, Germany online <http://citation.allacademic.com> 2006

(19) Matto.Elizabeth " The media and women: covering women or covering mothers ?"  
Paper presented at the annual meeting of the American political science association Marriot Pheladelfia Aug 31/2006  
<http://citation.allacademic.com>

(20) Kedrowski, Karen " Determining social attitudes about breast milk and breast feeding "  
Paper presented at the annual meeting of the American political science association Marriot Washington DC, Sep.01/2005  
<http://citation.allacademic.com>

(21) عماد الدين على أحمد جابر: العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في الإعلام الإقليمي المؤتمر العلمي الرابع لشعبة علوم الإعلام الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام ٢٠، ٢١ مايو ٢٠٠٨